(وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الجذع المجرى وأبعد منزعا) .

وقال اسحق بن سويد .

(في رداء النبي اقوى دليل ... ثم في العقب والعصا والقضيب) .

وقال ابو الشيص الاعمى في هرون الرشيد .

(يا بني هاشم أفيقوا فان الملك ... منكم حيث العصا والرداء) .

(ما لهرون في قريش كفاء ... وقريش ليست لهم اكفاء) .

وقال الآخر .

(على خشبات الملك منه مهابة ... وفي الحرب عبل الساعدين قروع) .

ومما يجوز أيضا في العصا قول أبي الشيص .

(أنعى فتى الجود الى الجود ... مامثل من انعى بموجود) .

(أنعى فتى مص الثرى بعده ... بقية الماء من العود) .

ومن هذا الباب قول عبيد ا بن جدعان .

(فلم أر مثلهم حيين أبقى ... على الحدثان ان طرقت حروقا) .

(وأصبر عند ضنك الأمر منهم ... وأسلكهم لأحزنه طريقا) .

(شريت صلاحهم بتلاد مالي ... فعاد الغصن معتدلا وبريقا) .

ويقولون للرجل اذا افاد وأثرى وكثرت نعمته ضع عصاك وقد وضع عصاه وقال ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(وتجر الأذيال في نعمة زوال ... تقولان ضع عصاك لدين) .

ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان قد ألقى عصاه وقال زهير بن أبي سلمى .

(فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم) .

كتاب الزهد .

بسم ا الرحمن الرحيم .

نبدأ بأسم ا وعونه بشيء من كلام النساك في الزهد وبشيء من ذكر اخلاقهم ومواعظهم .

قال عوف عن الحسن لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث شبابه فيم أبلاه وعمره قيم أفناه وماله من أين كسبه وفيما أنفقه